

مقدمة

إن العصر الحالي هو عصر العلم و المعرفة ، وإن من غير الممكن لأي أمة أن تكون في مصافّ الدول الصناعية الكبرى من غير تحسين المقدرة المعرفية لدى شعوبها ، وإن تنشئة الأجيال الجديدة على حب القراءة هي الخطوة الأولى والشاقة في هذا السبيل. حيث إن القراءة هي أول خطوة يخطوها الإنسان نحو النجاح فهي ضرورية لتقدم الأمم و تطورها و لذلك فمن الضروري معرفة فوائدها التي لا تعد و لا تحصى كالتحفيز الذهني و زيادة المعرفة ناهيك عن أنها تزيد و توسع المفردات و هذا ما يحسن من التعبير و الفصاحة و الذاكرة و مهارة الكتابة لدى الفرد و تعتبر القراءة من أفضل نعم الله سبحانه و تعالى على خلقه من البشر و هي عنصر أساسي وهام لتطوير مقدرة الإنسان على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة فهي من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه و تعد القراءة أحد أهم أجزاء اللغة.

لذلك فإن تنمية الاتجاهات الايجابية نحوها و تطويرها و المحافظة عليها منذ المراحل الأولى للتعليم يعد غاية في الأهمية لكل مستويات الدراسة ، لأن عدم المحافظة على الاتجاه الإيجابي قد يؤدي إلى تناقصه تدريجيا مع مرور الوقت. وتدعيمنا للاتجاه القرائي الايجابي وتنميته و تطويره عند بعض التلاميذ قد ينتج عنه تحسن في مستوى التحصيل كما ينتج عنه تحسن في اتجاه هؤلاء التلاميذ نحو القراءة و يرى بعض المربين أن اتجاه التلاميذ نحو ما يتعلمون يعتبر أكثر أهمية مما يتعلمون والدليل على ذلك بأنه إذا كان تعلم القراءة شيئا سارا و ناجحا بالنسبة لهم فإنه من المحتمل أن تكون اتجاهاتهم الخاصة بتلك القراءة ايجابية. وتعتمد الاتجاهات الايجابية نحو القراءة على كل من المتعة والنجاح اللذين يصاحبان تعلم واستعمال القراءة فإذا مر التلميذ بخبرات غير سارة فإنه سيتعلم أن يتفادى عملية القراءة بالسرعة التي تعلم أن يؤدي بها تلك القراءة ، وبالتالي ينمي اتجاهها سلبيًا نحو القراءة عمومًا. ويمكن الوقوف على أهمية الدور الذي تلعبه القراءة في عملية التعلم بالنظر إلى بعض الأهداف المتوخاة منها في المرحلة المتوسطة كزيادة القدرة على القراءة الصحيحة بيسر وسرعة، والقدرة على فهم المقروء واستنباط المعلومات منه ، وتنمية الميل إلى القراءة الحرة و تشجيع الإقبال عليها ، واستيعاب النصوص الأدبية وتذوقها وتدريب التلاميذ على القراءة النقدية فهذا ما

مقدمة

سيدفع بهم إلى التطلع و الفضول و حب الاكتشاف لكل ما هو جديد. فكما نرى أن الهدف من تنمية اتجاهات إيجابية نحو القراءة يرتبط بصفة مباشرة بموضوع الدافع للمعرفة الذي لا يقل أهمية في نجاح العملية التعليمية و اكتساب المعرفة التي أحد أهم شروطها وجود الدافع و الدافع المعرفي بصفة خاصة كأحد شروط التعلم المدرسي و التحصيل الجيد . وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة علاقة هذا المفهوم بالاتجاهات نحو القراءة . الدراسة التي تضمنت قسمين أساسيين فتطرقنا في القسم الأول إلى الجانب النظري الذي انقسم إلى ثلاثة فصول فالفصل الأول تضمن الإطار العام للدراسة ويتضمن مشكلة الدراسة ، الفرضيات ، تحديد المفاهيم ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة بشقيها النظرية والتطبيقية ، الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

والفصل الثاني احتوى على الاتجاهات نحو القراءة فتطرقنا في العنصر الأول إلى تعريف الاتجاه و مكوناته و النظريات المفسرة له وفي العنصر الثاني القراءة تعريفها و أهميتها و أهدافها و مراحلها و معوقاتهما أما الفصل الثالث فتضمن موضوع الدافعية تعريفها ، أهميتها و مكوناتها و خصائصها و وظائفها وأنواعها إضافة إلى تصنيفها ثم تطرقنا إلى الدافع المعرفي تعريفه مؤشرات و الدافع نحو القراءة.

أما بالنسبة للقسم الثاني: تمثل في جانب الميداني فتضمن على فصلين فللفصل الرابع تمت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة و تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية ، منهج الدراسة ، عينة الدراسة حدود الدراسة ، متغيرات الدراسة ، أدوات الدراسة ، الأساليب الإحصائية المستخدمة أما الفصل الخامس فتضمن عرض و تفسير نتائج التساؤل العام والتساؤلات الجزئية في ضوء الفرضيات و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، استنتاج عام، ومقترحات وفي الأخير خلاصة.